الأمم المتحدة

TD

مؤتمر الأمم المتحدة
للتجارة والتنمية

Distr.
LIMITED

TD/L.412
24 April 2008

ARABIC
Original: ENGLISH

الدورة الثانية عشرة
أكرا، غانا
٢٠-٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٨
البند ٨(ج) من جدول الأعمال

موجز مداولات اجتماع المائدة المستديرة الموضوعي التفاعلي ٥

تسخير المعرفة والتكنولوجيا لأغراض التنمية

١- في إطار البند الفرعي ٣ - "تدعيم البيئة التمكينية على جميع المستويات بغية تعزيز القدرة الإنتاجية والتجارة والاستثمار: تعبئة الموارد وتسخير المعارف لأغراض التنمية" - تناول اجتماع المائدة المستديرة دور المعرفة والتكنولوجيا في التنمية وقدم توصيات محدداً تدابير وإجراءات بعينها يلزم اتخاذها على المستويين الوطني والدولي لإدماج المعرفة والتكنولوجيا في استراتيجيات التنمية.

٢- ورأس الاجتماع رئيس المؤتمر، صاحب السعادة السيد جو بايدو - أنساه، وزير التجارة في غانا، وأداره السيد آرت ريلي، المدير الأقدم في شركة Cisco Systems. وأدلى الدكتور سوباتشاي بانيتشباكدي، الأمين العام للأونكتاد، ببيان افتتاحي وأعقبت ذلك كلمة رئيسية أدلت بها صاحبة السمو الملكي الأميرة مها شاكري سيريندورن من تايلند.

٣- وضم الخبراء المشاركون صاحب السعادة السيد بنجامين أغري نتيم، وزير الاتصالات في غانا؛ وصاحب السعادة السيد فادي الله يوسف، نائب وزير العلم والتكنولوجيا والابتكار في ماليزيا، وصاحب السعادة السيد فرانك هيمسكيرك، وزير التجارة الخارجية في هولندا؛ والسيد مايكل رودينك، نائب الرئيس، فريق الإمكانات غير المحدودة، شركة مايكروسوفت؛ والسيد غوردون غريليش، نائب رئيس شركة إنتل لأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا. وأدلى ببيانات أيضاً المشاركون الرئيسيون في المناقشة التالية أسماءهم: السيد جورج س. دراغنش، مدير، مكتب الشؤون الاقتصادية والإنمائية، دائرة شؤون المنظمات الدولية، وزارة خارجية الولايات المتحدة؛ والسيدة مارغريت بلامبيرغ، رئيسة لجنة المنظمات غير الحكومية لتمويل التنمية، التي مقرها في نيويورك؛ والسيدة

تيتي نياهي، مركز خدمات التعاون الإنمائي (KEPA)، فنلندا؛ والسيد ريكاردو ميليندیس - أورتيس، الرئيس التنفيذي، المركز الدولي للتجارة والتنمية المستدامة.

أولاً - المعرفة والتكنولوجيا والابتكار والتنمية

٤- أشير إلى أن المعرفة والتكنولوجيا والابتكار تؤدي دوراً مركزياً في عملية التنمية. وذُكر أن أوجه التقدم العلمي والتكنولوجي تقع في صميم الزيادات الملحوظة في الإنتاجية وفي نصيب الفرد من الدخل القومي. كما باتت تطبيقات العلم والتكنولوجيا تحتل مكانة مركزية في تيسير تحقيق معظم الأهداف الإنمائية للألفية، وبخاصة في مجالات مثل تخفيف وطأة الفقر والصحة والتعليم والبيئة. ورئي أن التطور التكنولوجي ينبغي أن يكون شاملاً للجميع وأن يعم بفوائده الجماعات المهمشة، ولا سيما النساء والفتيات.

٥- واعتُبرت القدرة على اكتساب المعرفة وتكييفها ونشرها وتبنيها أمراً حاسماً لكل بلد، بصرف النظر عن درجة تنميته. والقدرة على إنتاج المعارف الجديدة واستخدامها ضرورية أيضاً لإيجاد سبل جديدة ومبتكرة من أجل تطبيق العلوم الحديثة في التصدي للتحديات الإنمائية المحلية. وفي هذا السياق، شدد المشاركون على أهمية نقل التكنولوجيا والتعاون التقني وبناء قاعدة علمية وتكنولوجية صلبة من أجل تيسير تطوير تلك التكنولوجيات وتكييفها مع الظروف المحلية. وأشار المشاركون أيضاً إلى أهمية الدعم الذي تقدمه حكومات البلدان الأكثر تقدماً لنقل التكنولوجيا.

٦- وتشمل التدابير اللازم اتخاذها على المستوى الوطني من أجل تهيئة بيئة تمكينية للابتكار ما يلي: (أ) تعزيز نظام الابتكار الوطني؛ (ب) النهوض بالتعليم والتدريب في مجال العلم والتكنولوجيا؛ (ج) النهوض بالقدرة التكنولوجية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم؛ (د) التركيز على أنشطة هادفة في مجال البحث والتطوير لإيجاد مصادر جديدة للنمو؛ (ه) رعاية ثقافة الإبداع والابتكار؛ (و) تعزيز التوحيد القياسي وضمان الجودة؛ (ز) تحسين الروابط الدولية من أجل استغلال المعارف العالمية.

٧- وأكد المشاركون الأهمية الحاسمة لتهيئة بيئة تمكينية على المستويين الوطني والدولي، ووضع سياسة إنمائية المنحى وإطار تنظيمي يعكسان الحقائق الوطنية. وشددوا أيضاً على الحاجة إلى ما يلي: (أ) بناء شراكات بين القطاعين العام والخاص؛ (ب) الحفاظ على المنافسة؛ (ج) اجتذاب الاستثمار المحلي والأجنبي؛ (د) النهوض بالبنية التحتية لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، والاستفادة من هذه التكنولوجيا وبناء القدرات في المجتمعات المحلية التي تنقصها الخدمات. وفي حالات عديدة، يساهم التعاون الوثيق بين القطاعين العام والخاص في الارتقاء بمستوى العلم والتكنولوجيا وتعزيز الاستفادة من المشاريع العلمية والتكنولوجية وإمكانية ربطها ومحتواها.

ثانياً - الفرص

٨- لوحظ أن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات يمكن أن تمهِّد السبيل إلى الابتكار والاستثمار. والواقع أن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات يمكن أن تنتقل بالبلدان النامية إلى مرحلة التقدم السريع في التنمية. وسلَّط المشاركون الضوء بوجه خاص على النمو السريع لتكنولوجيا الهواتف الجوالة وشبكات النطاق العريض وإسهامها في التنمية.

٩- وبالإضافة إلى استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في التجارة، لوحظ وجود أمثلة عديدة تترتب فيها على تطبيقات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وموادها التعليمية الموجهة للفئات السكانية الضعيفة - مثل الأطفال في المناطق الريفية، والأطفال المرضى، والنساء، والمعوقين، والسجناء - آثار إيجابية هائلة. ومثل هذه المبادرات يساعد الناس على الخلاص من مصيدة الفقر والعثور على عمل في الصناعات القائمة على المعرفة، أو حتى توليد دخلهم الخاص كأصحاب مشاريع يعملون لحسابهم الخاص.

١٠- ولاحظ المشاركون أن تكنولوجيات ناشئة أخرى - مثل التكنولوجيا الأحيائية والتكنولوجيا النانوية وتكنولوجيات مصادر الطاقة المتجددة - يمكن أن تشكل مصادر هامة للنمو. ويمكن للتعاون بين الأوساط البحثية والصناعية أن يُعزز تطوير هذه التكنولوجيات ويرقى بمساهمتها في التنمية.

ثالثاً - التحديات

١١- لاحظ المشاركون أن فوائد التقدم المحرز في العلم والتكنولوجيا لم تبلغ جميع البلدان ولا جميع الشرائح السكانية. فكثيراً ما تفتقر البلدان النامية، ولا سيما أقل البلدان نمواً، إلى القدرة على تسخير فوائد التقدم التكنولوجي. وعلى الرغم من إحراز تحسّن ملموس في نشر تكنولوجيات المعلومات والاتصالات عبر القطاعات والبلدان، لا تزال الفجوة الرقمية بين البلدان وداخلها تثير القلق. وتوجد أيضاً فجوة رقمية فيما يتعلق بالمحتوى المحلي في سياق عولمة تقديم الأنباء والمعلومات.

١٢- ولاحظ المشاركون بقلق أن شبكات النطاق العريض تمثل الحدود الجديدة في الفجوة الرقمية. ومن ثم فهي تستحق اهتماماً خاصاً على صعيد السياسة العامة. واعتُبر تحسين البنية التحتية لشبكات النطاق العريض وتوفير خدمات ميسورة للجميع ومتقدمة في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات التحدي الرئيسي المقبل للعديد من البلدان.

١٣- ورُئي أن الجغرافيا يمكن أن تطرح تحديات فيما يتعلق بوَصْلات الإنترنت المادية، حيث تجد المناطق الريفية نفسها معزولة عن الهياكل العالمية الرئيسية، لأن الوصلات العالية القدرة بالمناطق الريفية داخل البلدان قد لا تكون مجدية اقتصادياً. وتواجه البلدان غير الساحلية ظروفاً غير مواتية فيما يخص وصلات النطاق العريض العالمية الموجودة في قاع البحار.

١٤- ورُئي أن وضع قواعد صارمة بشأن حقوق الملكية الفكرية يمكن أن يضر بنقل التكنولوجيا. وينبغي أن تيسّر حقوق الملكية الفكرية الاستثمار والابتكار في البلدان النامية.

رابعاً - الطريق إلى الأمام ودور الأونكتاد

١٥- رُئي أن الاستراتيجيات الوطنية الشاملة في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات ينبغي أن تركز على طائفة واسعة من المجالات منها التعليم، ودعم تنظيم المشاريع، ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، والبحث والتطوير، وتعزيز التوحيد القياسي والروابط الدولية، والتوعية العامة بتكنولوجيات المعلومات

والاتصالات. وينبغي للبلدان النامية أن تولي أولوية عالية للتعليم وبناء القدرات في مجال العلم والتكنولوجيا، لتمكين الناس من الاستقلال اقتصادياً.

١٦- ورأى المشاركون أن الأونكتاد يمكنه استكشاف وتحديد الممارسات الجيدة في استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وتيسير تبادل المعلومات. وسيستفيد الأونكتاد في ذلك من التعاون الوثيق مع القطاع الخاص. كما يستطيع الأونكتاد أن يؤدي دوراً فيما يتعلق ببناء توافق الآراء. ومن القضايا التي قد تحتاج إلى مزيد من الاهتمام دور الحيز السياساتي في مجال تطوير التكنولوجيا. ورُئي أنه ينبغي للأونكتاد أيضاً أن يتصدى لمسألة حقوق الملكية الفكرية ودورها في تطوير التكنولوجيا ونشرها.

١٧- وأفاد المشاركون أن الأونكتاد، بوصفه مركزاً للمعارف، يمكنه أن يساعد البلدان النامية في تعزيز قدراتها على وضع وتنفيذ السياسات الوطنية لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات وفي وضع نظام وطني سليم للابتكار.

١٨- وشُجِّع الأونكتاد أيضاً على النظر في إنشاء شبكة تسمح للعلماء والمهندسين من البلدان النامية بالتفاعل فيما بينهم، وتبادل الآراء، وتقاسم التجارب الوطنية والإقليمية في تعزيز العلم والتكنولوجيا من أجل التنمية.

- - - - -